

لماذا؟

دعني البعض اننا امة مريضة بالشعر، ما ان يفك الواحد منا الحرف ويعترف على ابتغيات الخليل بن احد حتى يبدأ برفف الغصائد وتديب القوافي بعنفها... وقد يكون هذا القول لبيبا، من وجهة النظر المجردة، ولكنها نجد ان كل شعراواتنا بدأوا من هذه المرحلة وانطلقوا.

ان الابداع الشعري الذي بين ايدينا لم يسطق على الشعراء كصف النعام شيطانيه ولم يولد معهم يوم ان خرجوا من بطون امهاتهم... لقد بدأوا ككل المبدعين، واعتقد ان طرقتا خاصة وماخا معنا دفع بالواحد منهم الى مواصلة الصبر ووضع القدم على نخوم الابداع. هذه الظروف الخاصة اعتقد ان مفتاحها الرئيسي وجواز مرورها كان التشجيع... تشجيع المدرس في المدرسة وتشجيع الاهل، ثم الكلمة المطبوعة التي لها فعل السحر في كل مبتدئ؛ تعطيه الثقة وتسلحه بالاصرار على التقدم.

من هنا كان دور الصحافة الادبية في ضرورة تلقف كل بادرة نوحى ببولد كاتب او شاعر، ولست مع الفاتلين لاي مبتدئ "امامك متوارط طويل... افرا... وافرا... فلماذا لا تأخذ بيد هـ؟" لماذا لا نسجعهم؟ لماذا لا نسلمهم بفعل السحر بالكلمة المطبوعة التي نحمل اسمائهم؟ لماذا لا نوجههم الى درب الابداع؟ نعم... لماذا؟ ايوب صابر

المعرض الرابع للفنانين الفلسطينيين

افتتح في مكتبة بلدية رام الله يوم الخميس الماضي، المعرض الرابع للفنانين الفلسطينيين وقد شارك فيه كامل العمري، نبيل عتاي، كريم دباح، عصام بدر، محمد حمودة، سليمان منصور، فيرا تماري، والنحات فوزي سنطاس الذي يشترك لأول مرة في معرض مشترك مع بقية الفنانين الفلسطينيين.

كان عدد المعارض في حدود الخمسين عملا وكان للالوان الزرنيحة حصة الأسد، غير ان المعرض احتوى كذلك على الخزف وشغال النحاس والبوستر والرسومات الخطوط والنحت (حجر، طين ومروم).

كانت اغلب الاعمال مكرسة لعام الظل الدولي، وقد شارك اطفال مقيم دير عمار بلوجتين كبيرتين جرى تنفيذها على القماش، في العام الماضي، وتميز الرسم الذي شارك فيه العديد من الاطفال بالعنفوية والالوان الجميلة والاسلوب الزخرفي، كما عكست اللوحات مناظر الاطفال تجاه الاحداث الراهنة حجج كل من اللوحتين ه امتاز في دروا متر...

تميز المعرض بالمستوى التقني المتقدم والجمال الفني فضلا عن الفني الواضح في المحتوى.

هذا وتتقوم الطليعة في العدد القادم بتنظية ثائلة لامعال الخزف الذي ستكون مدينة القدس محفظة القادمة...

غاليه ٧٩

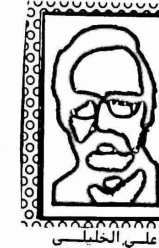
يفتح غدا الجمعة الفنان عصام بدر معرضه الفرائفيكي الاول وذلك في الغاليري ٧٩، التي يديها الفنان عصام بدر بعرض الزرافيك والجدير بالذكر ان الزرافيك ٧٩ ستكون معرضا دائما لعرض اعمال الفنانين الفلسطينيين واخر انتاج للفنان بدر...

علي الطليعي والبطل في الحكاية الشعبية الفلسطينية بقلم جميل حسين السلحوت

صدر في الاسابيع العليله الماضيه كتاب المظل الفلسطيني في الحكاية الشعبية عن منشورات مؤسسة ابن رشد في القدس ويعتبر هذا الكتاب باكورة انتاج هذه المؤسسة في حين انه الدراسة الثالثة والحادية للكاتب والباحث الفلسطيني علي الطليعي في مجال احبائه عن تراننا الشعبي والكتاب مقسم على ثلاثة فصول (وفي الفصل الاول يتكلم الكاتب عن الحكاية الشعبية بين الواقع الشعبي والاسطورة والخرافة. يقول الكاتب في حديثه عن بدايات الحكاية الشعبية على ان التاريخ كان طفلا وهوترات طفولي تم اخبرته جلا بعد جيل جيل يحاول ان يمكث على منظره البري في اشكال التسلية بين الاطفال وجدانهم وعماهم العوانس ثم تتعاضد الحكاية لتمثل قناعة الانسان الفلسطيني وعظه من التاريخ وهذا ما شاهده كثيرا في الريف الفلسطيني حيث نجد ان الحكاية الشعبية تقال على السن والشباب والشبان كرهان على صحة ارائهم وانهم يعقنون على ذلك بقولهم "كل شيء حصل صحيح وما بصير سوالف الا من طول الليالي والسنين". ثم يتكلم لنا الكاتب على ان اغلبية البدايات في الحكاية الشعبية هي بدايات دينية ويعطي فلسفته: "الحقيقية والواقعية لذلك ثم يشير الى ان البدايات الدينية التي تتكرر في الحكايات الاسطورية والخرافية "تتراجع وتختفي من الحكايات الشعبية اليومية" ويعود ذلك "لصراع الانسان المعاصر من خلال التناقض المستمرة".

قصة هناك في القصص القصيرة لكشاعر البلغاري ايفان نيدكوف

ولد ايفان نيدكوف في ٢٦ ايلول من عام ١٩١٩ في قرية تقع شمالي بلغاريا. وحيث كان الفقرا والبؤس منتشيا بين الفلاحين. تعلم الشاعر الحقد على المستغلين والحلم بحياة اكثر انسانية. في عام ١٩٤٢، انتم الشاعر ثمان العديد من افرائه الى صفوف المقاتلين ضد الفاشية، وبعدها بنام تمكن الفاشيون من اغتاله. لم يكتب نيدكوف شعرا كثيرا، وبقي شعره متناثرا في صحف ومجلات مختلفة.



علي الطليعي

اعرف ان الليل يضطجع على فراش فارغ وانت تقف في الان، متعب، تفكرين بينك وبين المبتدئ: "ان سيمضي الليل، هذا الليل؟" في الخارج ثمة ربيع، تصف بقسوة في الخارج الاعداء، يبحثون في الظلمة وفي الوجه يرسم المطر سطورا، ونحن حتى الصبح، نمشي.

اعرف انك تتألمين لاجلي، العذابات والقضايا لماذا يسبح الحب قلبك، تكونين الام، وتشعرين بالمرق الفراق لكلمة واحدة، يقولونها لك، عني.

آه امي، الام الممتلئة شجاعة، اعرف ان لا حدود لحزنك لكلك تدركين.. لماذا ولدت منك من هذا الدم الممقوت والمضطرم للذود عن الوطن، اكون مقاتلا، ايتها الام، واكون شيعويا

الفرد في الاسرة ويبرهن كاتبنا على ذلك من خلال تصوير الحكايات التي يوردها "الجملة والكنة والزوجة وزوجها، زوجة الاب... الخ" وعندما يتكلم مؤلفنا عن رمز المال فانه يطرح الصراع بين الغني والفقير، الصراع بين المسوقين والاسقاطيين ونجد كاتبنا كمنطق تقدمي يقف الى جانب الفقراء في صراعهم العادل ضد البرجوازية المستغلة لتلاحظ ذلك من خلال النصوص التي اوردتها الحكاية رقم ب ص ٥٨ "ترينا ان الحجاب فقد سادته عندما اغرق في المال والحكاية رقم د ص ٥٩ "خسر بظلمة كل شيء عندما حلم بتجاوز حدود طبقة الفقيرة".

وفي حديثه عن النكتة في مواجهة الرموز الثلاثة السابقة الذكر يصل بنا الى تصعيد التناقض بين البرجوازيين والعمال ذلك التصعيد الذي يوصلنا الى تحالف طبقة العمال في المدينة وصغار الفلاحين والاحرار في القرية ضد البرجوازية وكبار الفلاحين.

اما عن المرأة فاننا نجد الكاتب بعد ان يتكلم عن المرأة السحرية نجده ينتقل الى مرحلة اكثر تقدما. فالمرأة تخترق واقفها وتصيح ناجرة بعد صراع طويل ثم ينتقل الى العجوة والجنس يهزى

صاحب العمل رجل جبل بالكبرياء لا يعرف الانسانية ابدا كيف لا وهو السيد المطاع، اليس هو صاحب كل "ورشة هالينا" وكان دائما يسخر من قول اميه وشيوخ زمان التي كانوا يقولوا "هذا من عرق الجبين واللي الله اعطاه لا تحسدوا والنعم زي النقم امتحان".

وكان يقول "طر عليها العيشة هو احنا عرفناك على وعرفهم ذهب، اي والله نزل من جسمي دن بوزن والمعلم" بدل العرق والعمال جميعهم ايضا كانوا مثله عا يقفين ها لعيشة في الصباح يتكلمون في الباص نايمين وفي المساء يكررو الاسطوانات وسط سحب من الدخان والبصاق وفي العمل يتلونون العا ولكن هيبة الله كتب واللي كتب غلب.

افاق علي من تصوراتك تلك على صوت زوجته تناديه فذهب ليجد

الطليعي، "اجو" منون؟ ما بعرف ابوه قال انهم ملطمين زي شمير البياض من كل حبة سليه، وفرضوا انفسهم بالقوة على البلد وكان ذلك ايام ما كان عنده ٦٧ رأس غنم بالخطايا يتنصم ٣٠ رأس عن العام السابق.

وبمديها اسودت الدنيا في وجهه وبدا يبيع الغنم ليالكلي ويشرب فكل شيء صار نار والاسمار ولعت والاولاد كبروا وبيدهم تعليم وما مضى اربع خمس سنين الا والنفتان صارت في خير كان، وهنا بصق على الارض وتناول سيجارة سحب منها نفسا واخذ يكمل شريط حياته.

حمل الشنتة ام الزغيفين الناشقات وراح يسابق الزمن من اجل لقعة المشي وراي كل ضيوف المذلة والاحقر والاضطهاد.

التعبيرية

نزعته من الادب والفن طموحها العانيا قبل الحرب العالمية الاولى وكان مبدع اصولها المسرحي (كيد) وظلت اياما يقرب من عشرة اعوام والمسرحية المستقلة في المدرسة والكلمية - المستقلة. روسيا قبل ثورة اكتوبر استطاعت هذه النزعة ان تنهض حركة المجددين في المسرح المتحدة واكثرها وفي المسرح ظهرت خلال الحرب وعرفت "ما فوق الوضعية".

ظهر الاصطلاح، اول ما ظهر عام ١٩١٠، وهو من ابتداء الفرنسي هارفي "Harvi" استعمله الكاتب النمساوي هيرمان "Herman" في الادب عام ١٩١٠. ناسر التعبيرية بالفلسفة الجديدة التي دعا برغزس والبنجخ الادبي الذي يستوفسكي وستورنيزر واعلم بالناكيد على الروح الانسانية اضعته دراسات داروين. ذهبوا الى اقتحام الحجب اقمضها بعض المدارس ومن حاولوا وانقصوا الطمان التي لحقيقة الاشياء التي يتظاهر ويتخذونها محورهم، وكثيرا بدوروا حول جهة واحدة من الالوجب التعبيرية عن يعرف الانسجام والتنسيق. ان بوكد على ما يبدو ان يلتزم بالايجاز الذي يذكر احبنا يا بلوب البرقيات التعبيرية عن غاية فائقة الذي يصير الجماد اذا حيا الانسان وقد صيرته المكان حادا لا حياة فيه.

ويقدم النقاد انصار هذه التي ثلاث فرق تمثل الاولى "سوا" "العقل" امثال هلر وتولر وقد عني هولاء بالاجتماعي والسياسي. والفرقة الثانية بعلقة الفرد ومن اشهر اعلامها هينريك وبوعيت الفرقة الثالثة بعلقة بالرب، ومن انصارها سورج وكورنيليه ويضم بعض النقاد كاكافا الى هذه الفرقة.

ومع ان هذه المدرسة ازدهرت اكثر الفنون الجميلة ونبتا اعلام برزوا في القصة مثل وادشمد فان اثرها الرئيسي في المسرح حيث انجبت ستاند وودكايند.

بالاحترام مع بداية ظهورها فقد زج التازيون بمعظم انصار المدرسة في السجون، وانهم ان يجرو اليهم بعض الاعلام اساهوا في التبشير بالان الوطنية الامانية ولا عجب في فقد حاولت التازية ان تنقل اصول المدرسة التعبيرية وتدخل تيارا يتساقط مع اهداف الكبرية.

الطفل رقم خمسة يتلوي الما، راسه وقال مريض "الله يرحم هالعيشة يا ريتني امريضة واما ولكنه قال لزوجته ما العمل؟ فقالت زوجته نوحهوا الدكتور.

واستقرت عشرة ذنانين من الجيران وذهب وايها الى الطبيب وعندما طلب الطبيب ذنانين لسة الولد ووضع حديده على صرخ كمن لدغته افسى - هواتن اجرة يوم عمل كامل. هواتن تقطع حطب... اتق الله يا ربي ولكن الطبيب الانساني جاء والتنازل وعلق في سروه الاذن وسخين "فدفع له ٦ ذنانين يشتم كل الالهة وشري العباد يفكر طوال الطريق بهذه العجوبة الجديدة ولم يرتع من التفكير عندما دفن الطفل صاها في